الرياض

الجمعة ٣ صفر ١٤٢٧هـ - ٣ مارس ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٦٦

العلاقات السعودية - الفرنسية.. تاريخ ممتد إلى المستقبل

الملك فهد - رحمه الله - مع الرئيس جاك شيراك في باريس

متابعة – طلعت وفا

يجمع المراقبون السياسيون في فرنسا على عمق العلاقات السعودية الفرنسية في شتى المجالات.. ويرون بأن للعلاقات الشخصية والحميمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك دوراً أساسياً في دعم تلك العلاقات التي بدأت منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز طيب الله ثراه.

حيث كانت فرنسا من اوائل الدول التي اقامت علاقات دبلوماسية مع المملكة فتم افتتاح مفوضية فرنسية بالمملكة كذلك كانت فرنسا من ضمن الدول التسع الاولى التي اقامت سفارات لها في الخارج في عهد الملك عبدالعزيز وقد تولى اعمال السفارة الدكتور رشاد فرعون في اوائل الثلاثينيات الميلادية.

كما يؤكد المراقبون بأن الزيارة الرسمية التي قام بها الملك فيصل - يرحمه الله - الى باريس ولقاءه التاريخي مع الرئيسي شارل ديغول في عام ١٩٦٧ حيث عززت تلك الزيارة اواصر العلاقات السعودية الفرنسية وزار الملك فيصل رحمه الله - فرنسا في عهد الرئيس جورج بومبيدو وذلك في عام ١٩٧٣.

كما زار الملك خالد رحمه الله فرنسا مرتين كانت الزيارة الاولى في سنة ١٩٧٨ ميلادية كما زارها للمرة الثانية في سنة ١٩٨١ ميلادية اما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله - فقد زار فرنسا لمرات عديدة عندما كان ولياً للعهد بلغ عدد تلك الزيارات ٤ زيارات وفي عام ١٩٨٤ قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بزيارة رسمية لفرنسا.

اما خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فقد زار فرنسا في زيارات رسمية عديدة عندما كان ولياً للعهد.

حيث كانت الزيارة الاولى في عام ١٩٨١ ثم في عام ١٩٨٥ ثم في عام ١٩٩٨ وفي شهر ابريل الماضي زار خادم الحرمين الشريفين فرنسا في زيارة توصف بأنها زيارة تاريخية حيث خرق الرئيس الفرنسي جاك شيراك جميع قواعد البروتوكولات في مراسيم الاستقبال والتوديع.

كما زار سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز فرنسا لعدة مرات في عام ١٩٨٣ كما زارها سموه في عام ١٩٨٦م واجتمع مع الرئيس الفرنسي ميتران كما زار سمو ولي العهد فرنسا في عام ١٩٩٠م كما زارها في عام ١٩٩٧م وفي عام ١٩٩٩م ميلادية.. وفي الجانب الفرنسي كانت هناك زيارات عديدة حيث زار الرئيس جاك شيراك المملكة أكثر من مرة كانت في عام ١٩٩٦م كما زارها في عام ٢٠٠١م.. وقام الرئيس شيراك على رأس وفد كبير بزيارة إلى المملكة لتقديم التعازي .- في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله

..وكما أشرت إلى أن التبادل في الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين متعددة

وتسعى فرنسا إلى تعريف العالم بمواقفها السياسية والاقتصادية وبدورها في المجتمع الدولي.. لذلك .تستقبل الوفود الإعلامية من شتى أنحاء العالم بغية توضيح مواقفها في القضايا الدولية

أما على الصعيد الاقتصادي ففرنسا ترغب في زيادة صادراتها الى الدول العربية والمملكة بالذات وذلك لما يتمتع به الاقتصاد السعودي من قوة.. ففي خلال زيارتنا إلى باريس حرصت الخارجية ..الفرنسية على وضع أكثر من شركة فرنسية ضمن برنامجنا

أما على الصعيد الثقافي.. فشهدت العلاقات السعودية الفرنسية في المجال الثقافي على مدار العامين الماضيين تطوراً ملحوظاً.. حيث سعى السفير الدكتور محمد آل الشيخ سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باريس على تعزيز تلك العلاقات حيث سعى الى دعم التعامل الثقافي بين البلدين.. لذلك تم .احضار مائة قطعة من متحف اللوفر الفرنسي الى المتحف الوطني في الرياض - لتعرض فيه

وتصادف اقامة المعرض أثناء زيارة الدولة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمملكة اضافة الى مشاركة المملكة الفعالة ببرنامج في «ربيع الخليج» وهو برنامج سيقام في معهد العالم العربي في باريس في شهر مايو - أيار القادم وسيعرض فيه العديد من الثقافة والفنون السعودية مع .دول مجلس التعاون الخليجي